وامره باداء واجبات موجبات الطاعة واخذ العهد على
محمد بن الحسين انه متى قضى ماندبه فيه رجع على الفور
اليه وانه لا يسمح بمفارقته ولا يركن في اموره الا عليه
ولما صار ابراهيم الى صنعاء لم يطمئن به المكان ورجع
في الباطن من الحركات الى مثل ما عليه كان فوج العلم في
تثبيطه ومع كمال استقامة المهدي يلتفت الى الشمام
في شروطه ورأى صلاحا في حبسه بعض ليال كما
سيأتي ان شاء الله تعالى للتعريف ان العهد غير القديم
وهو مع ذلك على كمال التكريم والحال المستقيم .

وفيها وجه المنصور اسماعيل بن موسى بن
المتوكل وصنوه الى ولاية ابي عريش وعبد الله جميل من
قبل العلم الى المخا ولم تطل به الايام وامر المنصور سرور
فقيه على اللحية فتولاها وأراد المهدي قبض ما شرط
له من البلاد فوج العلم القاسم بن الحسين انفاذ
البعض منها لرأي فيه السداد فكان ذلك أول الخلاف
والتفاوت بينه وبين اولاد عمه اسحاق لان العلم القاسم
ابن الحسين كتب الى المنصور رفع يد يحيى بن اسحاق عن
بيت الفقيه وريمه على البريد وكان للمهدي جعل
الواسطة بينه وبين المنصور محمد بن اسحاق وأراد ان لا يكون

للقاسم بن الحسين فيها يد لما سبق في علم الله من الشقاق
وطلب القاسم بن الحسين من المنصور رفع يد اولاد عمه
بني اسحاق من اليمن واشار اليه ان في ذلك التئام الحال
ثم ان القاسم بن الحسين وجه يوسف بن المهدي الى
بلاد أب وجعله عاملاً بها فصار اليها في جملة من الخيل
والرجل ثم بدا للعلم القاسم منه حركات دلته على طلبه
الاستبداد فآل الأمر الى ما سنذكره قريبا .

وفيها طلب القاسم بن الحسين الاتفاق
والاجتماع بينه وبين المنصور فاستشار المنصور من
بحضرته فتشوشوا عليه وجاءت اليه الكتب من صنعاء
من يثير الفتنة ويحب اشتعال نارها مضمونها التحذير
الكلي من الاتفاق فعملت هذه الأقوال لديه فاعتل
المنصور على القاسم بن الحسين انه ينهض اليه بجاشد
وكبيل ويحتاج مع ذلك الى الدقيق والجليل وكان
هذا بمشورة بعض اصحابه وقال ان أجاب القاسم بن الحسين
وأطلق اليد جمعت رؤساء حاشد وكبيل وصرت اليه
وساعدك الأشد وان لم يسعد بالانطلاق فقد العذر
يوم الاتفاق ولما عرف القاسم بن الحسين واطلع على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)